لجنة المتابعة تستنكر تجاهل صحف «المشترك» وتحدد أول سبتمبر للاعتصام بصنعاء

العقاب: لم أستقل من شورى الإصلاح وقيادات الحزب تروّج لهذه الإشاعات لأنني تحدثت باسم المساهمين

بـوليد أبلان:

■ نفى الأخ عبدالله عبدالجليل العقاب عضو مجلس شورى التجمع اليمني للاصلاح أن يكون قد قدم استقالته.. مؤكداً أن تلك الاشاعات روجت لها قيادات حزب الاصلاح ولا أساس لها من الصحة.

وقال العقاب -رئيس لجنة متابعة حقوق المساهمين بشركتي «السنابل والنور» المملوكتين لحزب الاصلاح في حديث لـ«الميثاق»: أنا لم أخرج من الاصلاح ومازلت عضو مجلس شورى فيه، غير أنني اضطررت الى أن اتحدث باسم المساهمين بعد معاناة ومواقف كثيرة مع الاصلاح، موضحاً أن أربعة اعتصامات تم تنفيذها خلال السنوات الماضية لم تؤد الى نتيجة مُرضية وكانت قيادات الاصلاح تقول لَنا: «انتظروا أسبوع.. شهر.. سنة.. نكمّل الحسابات».

وأكد رئيس لجنة المتابعة أن «أنسب وقت وظرف للمطالبة بحقوق المساهمين هو في هذه الأيام» مضيفاً: اذا كان الأخوة في التجمع اليمني للاصلاح أو في اللجنة المشكّلة من قبل التجمع حريصين على سمعة الحزب ورجاله في الساحة فعليهم القيام بحل هذه القضية، وهم يعرفون معاناة الناس الذين يترددون عليهم ليلاً ونهاراً للمطالبة بحقوقهم، ويعرفون أن الشركات سلمت الأمر للجان مع التفويض القاطع والمستندات والوثائق كاملة، وهذا ما دفعني لأن أتحدث وأقود المساهمين في هذا الظرف.

وحول ما توصلت اليه اللجنة في النيابة العامة قال العقاب: إن النيابة تطلب الوثائق الأصلية لإدانة المتهمين الذين سلبوا الناس أموالهم، وأن المساهمين بعضهم فقد الثقة بالآخرين لكثرة المعاناة ويخشى ضياع المستندات والبعض الآخر ربما يكون قد فقد بعض المستندات ومنهم أرامل لا يستطعن توكيل أحد، وقال العقاب: «فعلاً ممكن ندين من أخذوا الفلوس وندخلهم السجن ولكن من سيحاسب الذي أعلى منهم.. من أخذوا التعويضات وصارت لديهم استثمارات؟!».

وعبر رئيس لجنة المتابعة في ختام حديثه لـ«الميثاق» عن ثقته أن النيابة العامة ستقوم بدورها كما يلزمها القانون داعياً جميع أصحاب الرأي والمنظمات الحقوقية والانسانية الى الوقوف مع المتضررين ومناصرة المظلومين، واستهجن الصمت المطبق الذي تمارسه صحف المشترك وكُتابها بعكس ما يرددون دائماً ويتباكون على الفقراء والجوعى، وها هم يفضحون أنفسهم الآن ولا يعيرون آلاف الناس والضحايا أي اهتمام أو اعتبار لانسانيتهم ومعاناتهم الطويلة.

من جهة أخرى أدانت لجنة متابعة حقوق المساهمين بشركتي «النور والسنابل» والمكاتب التابعة لهما تجاهل صحف وكُتاب احزاب اللقاء المشترك لمعاناتهم الكبيرة ومطالباتهم بحقوقهم.. معبرة عن أسفها البالغ لهذا التواطؤ والتناقض في الشعارات التي تنادي بها.. فيما هي ترفض وتمتنع عن تناول ونقل الاحتجاجات «السلمية» التي ينظمها المظلومون من الايتام والأرامل المنهوبة حقوقهم.

وفي بيان لها حصلت «الميثاق» على نسخة منه قالت اللجنة: «إن هذا الموقف السلبي انما يعبر عن التعصب الحزبي الذي أعماهم عن قول الحق والانتصار للمظلومين».

وأشاد البيان بالصحف المعبرة عن هموم الضحايا ونقلت اصوات ومعاناة المظلومين الى الجهات المسئولة والرأي العام مطالباً كل من له حق بالصبر والتحمل بانتظار ما ستسفر عنه أعمال اللجان بأمل الوصول الى حلول جذرية ما لم فقد حددت لجنة المتابعة يوم السبت ٢ /٩/ ٢٠٠٦م، موعداً للتجمع والانتقال الى العاصمة صنعاء للاعتصام.

وحملت لجان التصفية ومسئولي الشركات اتعاب المساهمين وخسائرهم.. كما حذرت قيادات حزب «الاصلاح» ومسئولي الشركات ولجنة التعويضات التي يرأسها عبدالوهاب الآنسي من التسويف والمماطلة تحت أية دعوى.. على اعتبار أن حقوق الايتام والأرامل من أوجب الواجبات.

عندما كان حزب الإصلاح يقول كلمة حق

اليدومي: اختيار علي عبدالله صالح لقيادة مسيرة الوطن تعبير عن بعض الوفاء الذي ينبغي تقديمه إليه تجاه العطاء الكبير الذي قدمه للوطن

الجماهير اليمنية تتطلع لمواصلة مسيرتها تحت قيادتك لتحقيق المزيد من الإنجازات

■ في أول انتخابات رئاسية تنافسية حرة ومباشرة أجريت في بلادنا في سبتمبر ١٩٩٩م كان الأخ الرئيس علي عبدالله صالح مرشحاً للتحالف الوطني الذي ضم حينها المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للإصلاح وأحزاب المجلس الوطني للمعارضة، حيث كانت قيادات حزب الإصلاح تقول كلمة حق آنذاك وتشيد بكل المنجزات التي تتحقق للوطن يوماً بعد يوم، وأعلن أمين عام الإصلاح محمد اليدومي أن اختيار الرئيس لقيادة مسيرة الوطن إنما هو تعبير عن بعض ما ينبغي تقديمه من الوفاء للأخ علي عبدالله صالح تجاه العطاء الكبير الذي قدمه للوطن على كل الأصعدة وعززه بإعادة تحقيق الوحدة اليمنية وترسيخ التوجهات الشوروية التي تأتي الانتخابات الرئاسية تأكيداً وتعزيزاً لها، أما اليوم فقد اختلف الوضع تماماً لدى حزب الإصلاح الذي أصبح اليوم ينكر على الوطن أي منجز بل إنه صار يكره الحديث عن المنجزات التي أشرق بها وجه اليمن..

للتذكير نعيد نشر كلمة الأخ محمد عبدالله اليدومي في المهرجان الجماهيري بتعز الذي شهده مع الأخ الرئيس علي عبدالله صالح مرشح التحالف الوطني (نقلاً عن صحيفة الصحوة) في عددها رقم (٦٩٠) بتاريخ ١٩٩٩/٩/١٢م.

كلمة الاستاذ محمد عبدالله اليدومي أمين عام الإصلاح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القائل: «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولاتفرّقوا»، والصلاة والسلام على خير عباد الله في هذا الوجود.

الحاضرون جميعاً:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

يسرني ويشرفني أن أتحدث إليكم في هذا المهرجان والحفل الكبير، الذي يعبر عما تكنه هذه الجماهير من حب وتقدير لمرشح التحالف الوطني الأخ الرئيس علي عبدالله صالح.. هذا التحالف المتمثل في التجمع اليمني للإصلاح، والمؤتمر الشعبي العام، والمجلس الوطني للمعارضة.

أيها الإخوة الكرام:

إنه لمن حسن الطالع أن تتزامن أول انتخابات رئاسية في بلادنا مع الاحتفالات بالذكرى السابعة والثلاثين لثورة ٢٦ سبتمبر التي أنقذت آدمية شعبنا من براثن القهر والتسلط وجبروت الطغيان والاستبداد، وأعادت إلى الشعب حياة العزة والكرامة والحرية والشورى..

حياة الكرامة والمجد التي ناضل من أجلها شعبنا وطليعته من حركة الأحرار اليمنيين.. ذلك النضال الذي مثل ولايزال يمثل الجسر الذي نعبر به إلى رحاب الديمقراطية الشوروية التي بها نرمي عن كواهلنا طغيان الاحتكار للسلطة، والسعي للسيطرة عليها بالقوة.. رافضين وإلى الأبد استخدام العنف منهجاً للوصول أو الاستمرار في الحكم.

لقد جعلنا الله- سبحانه وتعالى- أمة وسطاً.. ولأننا كذلك فلابد أن نعي وندرك أنه لامستقبل لنا إلاّ بالالتزام بنهج الاعتدال والتوازن في كل شئون حياتنا، وفي مقدمتها حياتنا السياسية التي يجب ألا تحيد عن هذا الأسلوب وهذا الطريق.

وعلى هذا الأساس، والتزاماً منا بهذا النهج فإننا في التجمع اليمني للإصلاح، والمؤتمر الشعبي العام، والمجلس الوطني للمعارضة قد وقع اختيارنا على الأخ علي عبدالله صالح ليكون مرشحنا في الانتخابات الرئاسية، مدركين أننا بهذا الاختيار قد وصلنا لمستقبل متالق، حاثين الخُطى- تحت قيادته- للدخول إلى القرن الواحد والعشرين وكلنا أمل في حياة عزيزة وكريمة.

□ اليدومي

أيها الحفل الكريم:

إن علينا أن ندرك أن من أهم مغازي الانتخابات الرئاسية المباشرة أنها تجعل الحاكم مسؤولاً بصورة مباشرة أمام الشعب.. وبقدر ما أنها تمنحه من القوة والثقة، وتحفظ التوازن بين سلطات الدولة، فإنها كذلك تجعل الشعب هو صاحب الكلمة الأولى والأخيرة في الاختيار.. وهو بذلك لاينبغي أن يفرط في هذا الحق، وعليه أن يحسن الاختيار، وأن يحمل من اختاره المسؤولية الكاملة بقدر الثقة التي قد منحها له.

إننا- أيها الإخوة- باختيارنا للأخ الرئيس مرشحاً يمثل طموحاتنا ويقود مسيرتنا في قادم أعوامنا، إنما نعبر عن بعض ما ينبغي أن نقدمه للأخ علي عبدالله صالح من الوفاء تجاه العطاء الكبير الذي قدمه للوطن طوال أكثر من عقدين من الزمان على كل الأصعدة، والذي عززه بإعادة تحقيق الوحدة اليمنية، وترسيخ التوجهات الديمقراطية الشوروية التي تاتي الانتخابات الرئاسية القادمة تأكيداً وتعزيزاً لها.

الأخ الرئيس:

إن هذه الجماهير- وكل الجماهير اليمنية- تأمل أن تتواصل مسيرتها تحت قيادتك لتحقيق المزيد من الإنجازات الديمقراطية والتنموية والاقتصادية، وأن تتجاوز كافة التحديات والجميع متمسك بالهوية الإسلامية والوحدة الوطنية، آملين من خلال هذا التحالف الوطني أن يشكل نقلة نوعية في مسيرة العمل السياسي باعتباره تحالف المبادئ لا المصالح.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

غباء مع سبق الإصرار

■ صحف الإخوان تذكرت أضرار السيول في طريق أسفلتي مهجور، وتذكرت منزلاً تهدم سقفه بالأمطار الغزيرة قبل أعوام في قرية نائية، وتذكرت مواطناً قضت بقرته ملدوغة بالسم..

لكنها لم تستطع أو لم تحاول أن تعرج قليلاً على آلاف البشر سرق تجار الإصلاح أموالهم وأخذت قيادات الحزب تعويضاتهم من الدولة ولم تعطهم شيئاً منها.

هل هؤلاء مواطنون لهم حقوق وحريات أيضاً أم أن صحف الإصلاح مغرمة فقط بالأبقار والحيات الرقطاء؟!

○ ○ ○

اقتحام «حلال»!

● وفي مدينة إب قامت مجموعة مسلحة من الإخوان في «الحزب» بمداهمة منزل عائلة من المتضررين المنهوبين المساهمين في شركات نهب الأموال وتوظيف الدين لأجل الدنيا.

المجموعة سمّتها «زيارة».. طبعاً لم تكن كذلك ولكنهم يحرّفون كل شيء حتى العدوان يسمونه «زيارة».

رب العائلة كان غائباً عن بيته.. ارتعب الأطفال وتعالت صرخات النسوة بالاستنجاد والاستغاثة.. ولم يكن من أحد المسلحين «الأتقياء» إلا أن صاح مهدداً: (اسكتن أيتها «القوارير» فأصواتكن تغضب الله)!

الإصلاحيون حريصون جداً على ألا يغضب الله من صوت امرأة مفجوعة استغاثت بالله، ويحللون لأنفسهم اقتحام البيوت وانتهاك الحرمات، وقبل هذا حللوا لأنفسهم جمع أموال البسطاء والأرامل لاستثمارها، ولكنها لم تعد بل ذهبت أدراج «الشمس».. كم سيغضب الله على سُراق الأموال ومنتهكي الحرمات؟!

○ ○ ○

يأمرون بالمنكر..

● من منزل إلى آخر وتحت جنح الليل.. الإصلاحيون يطرقون الأبواب ويرفضون تناول الأكواب.. ولكنهم فقط حريصون على «تفقد أحوال الناس» والأمر بالمنكر والنهي عن المعروف!.

يقولون إن مجاميع إصلاحية مهمتها تتركز في توزيع العود على الرعية.. فمن كان له أبناء بالغون يعدونهم بإدخالهم ضمن الدفعة القادمة من «العرس الجماعي»، ومن كان بلا عمل قالوا له: لاتقلق سندعو لك..

أحدهم انفجر من الغيظ: «أزعجتونا في المساجد والمقايل وذلحين في بيوتنا الله ينتقم منكم».

وقبل مغادرتهم مطرودين هدوه بلغة يفوح منها البارود: «جنيت على نفسك.. وخَلّيهم يدافعوا عنك»!!

○ ○ ○

بسبب جمعه التبرعات.. حزب الإصلاح متهم

■ في محاولة لتبرير موقفه من الإهمال والنسيان للشارع المحلي والذي يستمر لأكثر من ست سنوات وينتعش لأقل من شهرين بدأ حزب الاصلاح تقديم مساعدات غذائية خيرية لبعض الاسر الفقيرة المختارة بعناية فائقة.. وذلك كجزء من حملته الدعائية الانتخابية لمرشحيه، حيث تقدم وعود تكرار العودة في فعل الخير، شرط التصويت لهم.

وتزامناً مع هذا كثف حزب الاصلاح حملات جمع التبرعات الخيرية تحت عناوين متعددة جميعها تطلب العون والدعم العاجل، غير أن استطلاعات ميدانية أظهرت انعدام مصداقية المجتمع لهذه الشعارات.

يقول الناس: إن ما تم تقديمه من تبرعات خلال السنوات الماضية يكفي لجعل هؤلاء المحرومين يعيشون في رفاهية بالغة مدى الحياة.

في حين اثبتت الدراسات أن حزب الاصلاح جمع خلال السنوات السبع السابقة الفائتة وفي أيام الجمعة في المساجد فقط أكثر من ٧ مليارات ريال، أما بقية الصناديق فلم تفتح اقفالها أمام أحد.

والآن بات الجواب المعروف للسؤال المطروح حول جمع التبرعات بأنها لم تصل أبداً الى أصحابها المرفوعين في شعارات وهتافات حزب الخير.

والسؤال الآن: لماذا لا تستبدل جمعية الاصلاح الخيرية الشك باليقين وتقوم بالكشف عن حجم التبرعات التي حصدتها بمختلف الاشكال والوسائل.. والى اين ومتى وكيف وصلت الى مستحقيها.. حتى لا تظل محل اتهام الجمهور؟!

مصائب (المشترك) عند (الإصلاح) فوائد !!

علي الشرجي

■ لا يخفى على القارئ المتابع لما تنشره الصحف اليمنية المستقلة؛ مدى إعجابه الكبير باهتمامها بفكرة التكتلات الحزبية، والتحالفات السياسية، على غرار (اللقاء المشترك) ، الذي اضطر أصحابه سحب شعارات التكفير واعتماد شعارات (لا إكراه في الدين) [آية قرآنية] وكيف أن أحزاباً وعبر تاريخها السياسي تعارض بعضها بعضا، وقاتلت أحزاباً في (اللقاء المشترك) مع الشعب والمؤسسة العسكرية والأمنية بقيادة المؤتمر الشعبي العام في (حرب الردة والانفصال، وانتصار الشرعية الدستورية) صيف ١٩٩٤م، وأخرى قاتلت أو وقفت ضده في أحداث وأزمات أخرى قبل صيف ٩٤م أو بعد.. حتى أدركت أن الإكراه لا يصلح لفرض الرأي والفكر والمعتقد أو حتى المصلحة على الآخر بل الحل الأمثل يكون في التراضي والتآخي، ونشر الفكر، أو الايدلوجية بالكلمة الحسنى، والاقناع بحكمة الممكن واللاممكن.

ومن كتابات وتقارير وأخبار صحفية عديدة يتضح لي أنه – ربما – ينظر إلى (اللقاء المشترك) كفكرة، وتكتيك سياسي مؤقت إذا ما توفرت المقومات وعوامل الانسجام، والثقة المطلوبة لإذابة جليد الخصام والقبول بالآخر، بعيداً عن التصنيفات المحفورة في العقول والقلوب.

هذا النموذج من التنسيق أتصور أن نجاحه بعيد المدى، و – ربما – يحتاج إلى أكثر من ٢٨ سنة حتى تتحقق معادلته، لأنه من النوع السهل الممتنع، في داخل كل حزب من أحزاب اللقاء توافق وخلاف حول فكرة المشترك من حيث المبدأ، إضافة إلى تاريخ علاقات هذه الأحزاب الحافل بالتباينات والخلافات الفكرية والسياسية، وتعارض المصالح على صعيدي الداخل والخارج.

نلمس الفرقة تدب في أوصال هذا التحالف لأحزاب المشترك – دائماً – عندما يواجه صعوبة أو مشكلة ما، ويتضح هذا في كثير من المواقف السياسية منها: أزمة تقاسم الحصص التي نشبت عند توزيع اللجان الانتخابية وانتشرت روائحها في كل الغرف الحزبية!!.

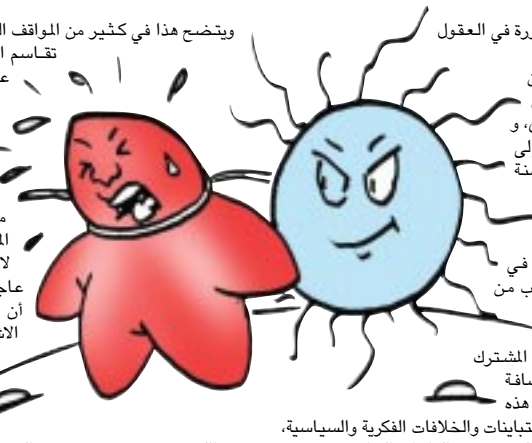

أما بالنسبة لأزمة البحث عن (مرشح مشترك) فقد كانت أهم المواقف المرشحة لانفراط عقد التحالف عاجلاً أم آجلاً، وذلك بعد أن انقسم الحزب الاشتراكي إلى قسمين: قسم يؤيد أي مرشح يختاره المشترك وقسم آخر يرفض ويطالب بمرشح من بين صفوف الحزب.

في حين لم يلق مرشح الناصري (الوحدوي) أي اهتمام.. حزب الحق لم يقلب (المشترك) صفحات كتابه المنتظر، أما حزب – لا أذكر اسمه – المهم يرأسه (الرباعي) فهو مغلوب على أمره، بعد أن ضرب به عرض الحائط.. ويبقى حزب الإصلاح وحده جديراً بلقب (قناص الفرص) حيث قاعدته الفقهية: (مصائب قوم عند قوم فوائد)!! والدليل على ذلك أنه حرص على اختيار التاجر السلفي مرشحاً بالنيابة عنه، وعن غيره للرئاسية أمام الرئيس/ علي عبدالله صالح، الذي طالما أيده حزب الإصلاح ودعمه في مختلف المحطات الانتخابية السابقة التي شهدتها اليمن، آخرها انتخابات ١٩٩٩م عندما أعلن مجلس شورى تجمع الإصلاح وهيئته العليا (علي عبدالله صالح) مرشح حزبهم قبل المؤتمر الشعبي في انتخابات رئاسية بعد إعادة تحقيق الوحدة اليمنية في ٢٢ مايو ١٩٩٠م التي كادت أن تجهض في محاولة إعادة الانفصال المشؤومة صيف ١٩٩٤م.

وفي رأيي لو أن الأمور سارت إلى غير ما سارت عليه بالنسبة لأزمة اختيار أحزاب اللقاء المشترك لمرشح في الانتخابات الرئاسية المرتقبة؛ لرأينا مفاجأة سياسية نوعية يضرب بها الأمثال!!

وختاماً نجد أن ذلك اللقاء أو التنسيق قائم على المصالح الضائعة فقط التي افتقدتها الأحزاب أو قياداتها في مراحل مختلفة.